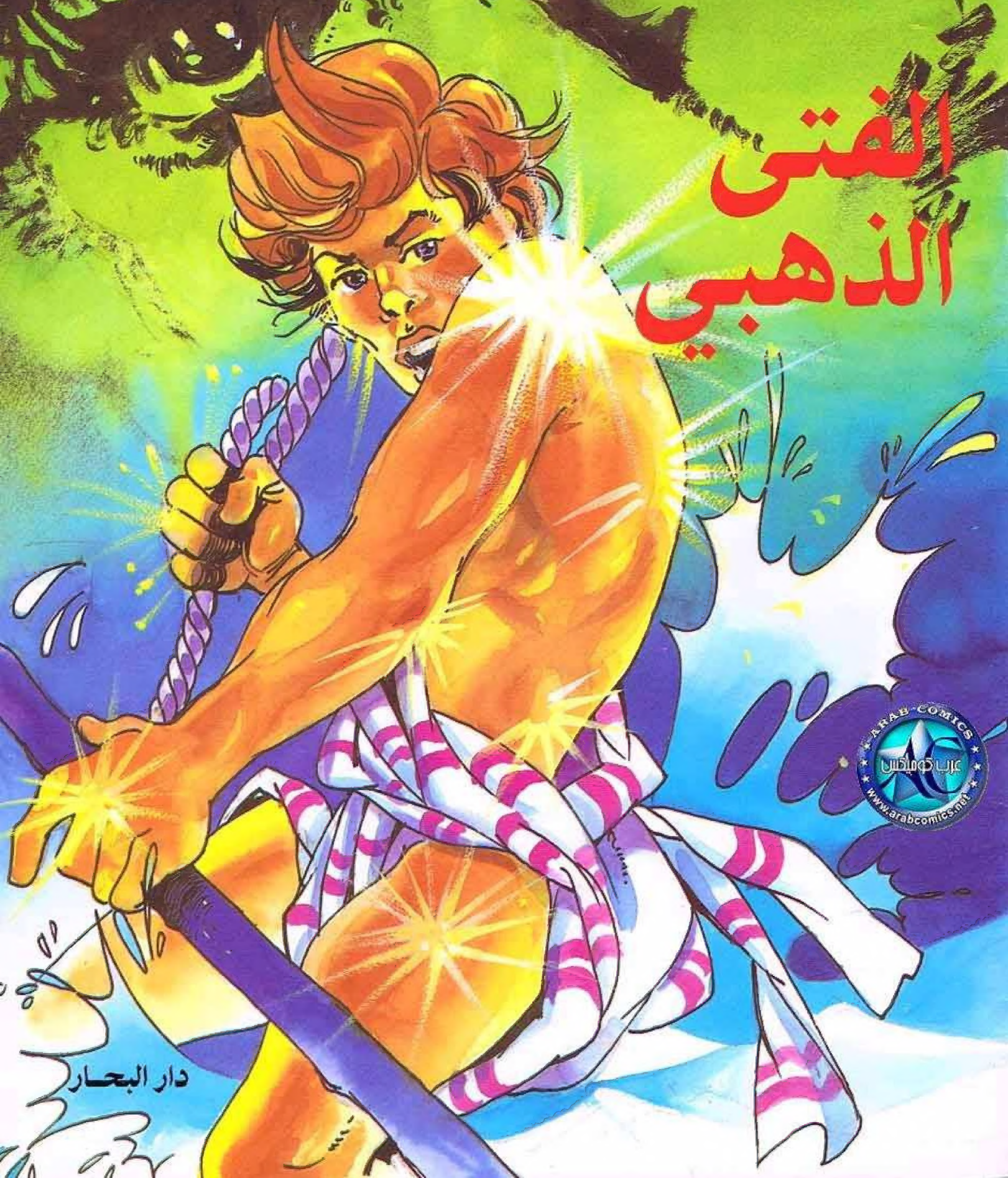


مجاهدي صابر

الجمعية الخضراء للطفل

١٦

الفتى الذهبي



دار البحار

الفتى الذهبي

تأليف

مجدي صابر

دار البحار

ص.ب ٥١٢١/١٥

بيروت - لبنان

جميع حقوق الطبع والنشر والتسجيل
الصوتي والبث الإذاعي محفوظة للناشر
الطبعة الأولى
١٩٩٣ م .

التتفيذ ، دار ومكتبة الهلال
الأعداد الإذاعي والإشراف اللغوي ، عصام شعيتو
الإخراج ، زاهي طالب
اشترك في التمثيل ، علي شقير ، حسني بدر الدين ، علي طحان ،
زينب عواض ، حسين شحادة ، سكتة ناجي
وسيلفانا الحركة شقير .

تطلب منشوراتنا من :
دار ومكتبة الهلال

ص . ب ١٥/٥٠٠٣
بيروت - لبنان

الطمع بعد القناعة

فِي كُؤُخٍ صَغِيرٍ بِالْقُرْبِ مِنْ أَحَدِ الْأَنْهَارِ عَاشَ الْعَمُّ بَذْرُ وَزَوْجُهُ
الْعَمَّةُ بَذْرِيَّةٌ ، وَلَا مِهْنَةَ لَهَا سِوَى الصَّيْدِ ، فَكَانَا يَخْرُجَانِ فِي الصَّبَاحِ
الْبَاكِرِ كُلِّ يَوْمٍ ، مَعَ خِيُوطِ الْفَجْرِ الْأَوَّلَى ، فَيَسْتَقِلَّانِ قَارِبَهُمَا ،
وَيُجَدِّفُ الْعَمُّ بَذْرُ وَزَوْجُهُ تَنْشُرُ الشَّبَاكَ فِي مَاءِ النَّهْرِ . .
وَفِي آخِرِ النَّهَارِ كَانَ الْإِثْنَانِ يَتَعَاوَنَانِ فِي لَمِّ الشَّبَاكَ ، فَيَسْعَدَانِ بِمَا
رَزَقَهُمَا اللَّهُ مِنْ سَمَكٍ وَفِيرٍ (١) ، فَيَبِيعَانِهِ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ ، ثُمَّ
يَعُودَانِ إِلَى كُؤُخِهِمَا الصَّغِيرِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ التَّعَبُ قَدْ حَلَّ بِهِمَا ،
فَيَتَنَاوَلَانِ عَشَاءَهُمَا ثُمَّ يَنَامَانِ ، لِيَنْهَضَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ مُبَكَّرَيْنِ ،
وَيَعُودَا إِلَى مُمَارَسَةِ عَمَلِهِمَا ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ يُسَاعِدُونَهُمَا فِي عَمَلِهِمَا
الشَّقَاكِ (٢) هَذَا ، رُغْمِ مُضِيِّ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ عَلَى زَوَاجِهِمَا .

وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ الْعَمُّ بِذُرٍّ وَالْعَمَّةُ بِذَرِيَّةٍ إِلَى النَّهْرِ ، وَكَانَ قَدْ
مَضَى عَلَيْهِمَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ يَصِيدَا فِيهَا شَيْئًا ، وَلَمْ تَدْخُلْ شِبَاكَهُمَا سَمَكَةٌ
وَاحِدَةٌ ، فَرَفَعَا أَيْدِيَهُمَا بِالْأَدْعَاءِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَهُمَا مِنْ فَيْضِ (٣) عَطَائِهِ
وَكَرَمِهِ ، ثُمَّ اسْتَقْلَا قَارِبَهُمَا وَجَدَّفَا إِلَى قَلْبِ النَّهْرِ ، وَأَلْقَتِ الْعَمَّةُ بِذَرِيَّةَ
بِالشَّبَاكِ فِي النَّهْرِ وَرَاحَا يَنْتَظِرَانِ إِلَى أَنْ صَارَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ
السَّمَاءِ (٤) ، فَمَدَّ الْعَمُّ بِذُرٍّ يَدِيهِ لِيَرْفَعَ الشَّبَاكَ فَوَجَدَهَا ثَقِيلَةً ، فَطَلَبَ
مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تُسَاعِدَهُ .

وَمَا كَادَا يَرْفَعَانِ الشَّبَاكَ حَتَّى أَصَابَهُمَا الْعَجَبُ الشَّدِيدُ ،
وَوَقَفَا يَحْمِلِقَانِ (٥) فِيهَا غَيْرَ مُصَدِّقَيْنِ عُيُونُهُمَا ، فَقَدْ رَأَيَا سَمَكَةً كَبِيرَةً
غَرِيبَةَ الشَّكْلِ شَدِيدَةَ اللَّمَعَانِ تَبْدُو وَكَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ ، يَزِيدُ
طُولُهَا عَلَى الْمِثْرِ .

صَفَّقَ الْعَمُّ بِذُرٍّ بِيَدَيْهِ سُرُورًا وَقَالَ : مَا أَكْبَرَ هَذِهِ السَّمَكَةَ . . لَمْ
أَرِ فِي حَيَاتِي سَمَكَةً فِي حَجْمِهَا .

وَتَحَسَّسَتِ الْعَمَّةُ بِذَرِيَّةَ السَّمَكَةِ بِيَدِهَا إِعْجَابًا وَقَالَتْ : وَمَا أَجْمَلَ
لَوْهَا . . لَمْ أَرِ فِي حَيَاتِي سَمَكَةً فِي لَوْنِهَا .

قَالَ الْعَمُّ بِذُرٍّ : سَوْفَ نَبِيعُهَا بِشَمَنِ كَبِيرٍ فَتُعَوِّضُنَا عَنِ الْأَيَّامِ
السَّابِقَةِ الَّتِي لَمْ نَضْطَدْ فِيهَا شَيْئًا .



وَقَالَتْ زَوْجُهُ : وَنَشْتَرِي أَيْضاً مَلَابِسَ جَدِيدَةً وَنُغَيِّرُ شِبَاكَنَا
الْقَدِيمَةَ الْمُتَهَرِّتَةَ (٦) .

قَالَ الْعَمُّ بَذْرُ : نَعَمْ نَعَمْ ، وَيُمْكِنُنَا أَيْضاً أَنْ نَدْخِرَ (٧) مَبْلَغاً مِنْ
الْمَالِ مِنْ بَاقِي ثَمَنِهَا .

وَقَالَتْ زَوْجُهُ بَذْرِيَّةُ : وَهَذَا يُغْنِينَا عَنِ الصَّيْدِ فِي الشِّتَاءِ ذِي الْجَوْ
الْمَاطِرِ وَالرِّيَّاحِ الْعَاصِفَةِ .

وَأَمْسَكَ الْعَمُّ بَذْرُ بِالْمِجْدَافَيْنِ وَرَاحَ يُجَدِّفُ بِقُوَّةٍ ، عَائِداً إِلَى ضِفَّةِ
النَّهْرِ ، وَأَخَذَتْ زَوْجُهُ تُخَلِّصُ السَّمَكَةَ الذَّهَبِيَّةَ مِنَ الشِّبَاكِ . . وَفَجْأَةً
سَمِعَ الْإِثْنَانِ صَوْتاً حَزِيناً يَقُولُ : أَيُّهَا الصَّيَّادَانِ الْكَرِيمَانِ . نَظَرَ
الزَّوْجَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا بِدَهْشَةٍ ، وَقَالَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ : إِنَّ السَّمَكَةَ
تَتَكَلَّمُ ! وَأَصَابَهُمَا الْخَوْفُ الشَّدِيدُ .

قَالَتِ السَّمَكَةُ : لَا تَخْشَيَا شَيْئاً أَيُّهَا الصَّيَّادَانِ . .
أَرْجُوكُمَا أَعِينَانِي إِلَى النَّهْرِ فَإِنِّي أَكَادُ أَمُوتُ . فَتَبَادَلَ الزَّوْجَانِ
النَّظَرَاتِ الْمُسْتَغْرِبَةَ ، وَأَدْرَكَ أَنَّ السَّمَكَةَ رُغِمَ قُدْرَتُهَا عَلَى
الْكَلَامِ إِلَّا أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ ، وَإِلَّا لَاسْتَطَاعَتْ أَنْ تُلْقِيَ بِنَفْسِهَا فِي
النَّهْرِ .

قَالَتْ بَذْرِيَّةُ : مَاذَا تَقُولِينَ أَيُّهَا السَّمَكَةُ ، كَيْفَ نُعِيدُكَ إِلَى

النَّهْرُ بَعْدَ أَنْ مَضَتْ أَيَّامٌ عَدِيدَةٌ وَنَحْنُ بِلَا رِزْقٍ ؟ . . إِنَّنَا بِحَاجَةٍ إِلَى
ثَمَنِكَ الْكَبِيرِ .

وَقَالَ الْعَمُّ بَذْرُ : نَعَمْ نَعَمْ ، لَقَدْ صَدَنَّاكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ ،
فَلَا مَالَ لَدَيْنَا وَلَا طَعَامَ وَلَا مَلَابِسَ جَدِيدَةً . . سَوْفَ نَبِيعُكَ فَيَكُونُ لَنَا
كُلُّ هَذَا فَكَيْفَ نُعِيدُكَ إِلَى النَّهْرِ ؟

قَالَتِ السَّمَكَةُ وَعُيُونُهَا تَرْتَوُ (٨) بِالرَّجَاءِ : أَرْجُوكُمَا أَعِيدَانِي إِلَى
النَّهْرِ وَسَأَلْبِي (٩) لَكُمَا كُلَّ طَلَبَاتِكُمَا .

فَكَرَّ الْعَمُّ بَذْرُ مُتَحِيرًا وَقَالَ : كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ ؟

قَالَتِ السَّمَكَةُ : نَعَمْ نَعَمْ ، كُلُّ مَا تَطْلُبَانِهِ سَأُحَقِّقُهُ لَكُمَا .

رَدَّتْ بَذْرِيَّةٌ بِسُرْعَةٍ : حَسَنًا أَعْطِنَا وَزَنَّاكَ ذَهَبًا فَتَرْكُكِ أَيْتُهَا
السَّمَكَةُ الذَّهَبِيَّةُ . أَمَّا الْعَمُّ بَذْرُ فَقَالَ : لَا لَا . . إِنَّنَا لَا نُرِيدُ الذَّهَبَ ،
إِنَّ كُلَّ مَا أَتَمَنَّا أَنْ يَصِيرَ لَنَا ابْنٌ لِيُسَاعِدَنَا وَقْتَ شَيْخُوخَتِنَا (١٠) .

قَالَتْ بَذْرِيَّةٌ : نَعَمْ نَعَمْ . . وَأَنَا أُرِيدُ ابْنًا . . وَلَكِنِّي أُرِيدُ
الذَّهَبَ أَيْضًا .

قَالَتِ السَّمَكَةُ : لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أُحَقِّقَ لَكُمَا إِلَّا رَغْبَةً وَاحِدَةً . .

إِمَّا أَنْ يَصِيرَ لَكُمَا ابْنٌ أَوْ أُعْطِيَكُمَا ذَهَبًا ، فَمَاذَا تَخْتَارَانِ ؟

وَقَفَ الْعَمُّ بَذْرُ مُتَحِيرًا ، أَمَّا زَوْجَتُهُ بَذْرِيَّةُ فَقَالَتْ

بَطْمَع : حَسَنًا أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ . . إِنَّنَا نَطْلُبُ أَنْ يَكُونَ لَنَا ابْنٌ . .
مِنَ الذَّهَبِ !

وَدُهِشَ الْعَمُّ بَدْرٌ وَقَالَ لِرَوْجَتِهِ : مَاذَا تَقُولِينَ ؟ ! وَهَلْ هُنَاكَ ابْنٌ
مِنَ الذَّهَبِ ؟

رَدَّتْ بَدْرِيَّةٌ قَائِلَةً : نَعَمْ ، إِنَّ السَّمَكَةَ بِاسْتِطَاعَتِهَا تَحْقِيقُ
ذَلِكَ . . سَيَكُونُ لَنَا ابْنٌ وَذَهَبٌ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ . . أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ هَذَا
هُوَ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ ، ابْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَاذَا تَقُولِينَ ؟
قَالَتِ السَّمَكَةُ : سَوْفَ يَصِيرُ لَكُمَا ابْنٌ مِنَ الذَّهَبِ . . بَعْدَ
تِسْعَةِ أَشْهُرٍ مِنَ الْآنِ .

قَالَتِ بَدْرِيَّةٌ مُحْذَرَةً : حَازِرِي (١١) أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ أَنْ تَخْدَعِينَا .
رَدَّتِ السَّمَكَةُ وَقَالَتْ : إِنَّنِي لَا أَكْذِبُ أَبَدًا . . وَمَا أَقُولُهُ وَأَعِدُّ
بِهِ يَتَحَقَّقُ دَائِمًا بِإِذْنِ اللَّهِ .

قَالَ الْعَمُّ بَدْرٌ : إِنَّنِي أَصَدِّقُكَ أَيَّتُهَا السَّمَكَةُ فَأَنْتِ تَبْدِينَ سَمَكَةً
طَيِّبَةً . . سَنُعِيدُكَ الْآنَ إِلَى النَّهْرِ وَنَنْتَظِرُ ابْنَنَا بَعْدَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ .
وَتَعَاوَنَ الْعَمُّ بَدْرٌ وَالْعَمَّةُ بَدْرِيَّةٌ فِي الْإِقَاءِ (١٢) السَّمَكَةِ الذَّهَبِيَّةِ فِي
مَاءِ النَّهْرِ . . وَتَابَعَا الصَّيْدَ بَاقِي يَوْمِهِمَا ، فَصَادَا بِضْعَ سَمَكَاتٍ
صَغِيرَاتٍ قِنَعًا بِهَا ، وَعَادَا إِلَى بَيْتِهِمَا فَتَعَشَّيَاهَا وَنَامَا .

السمكة تفي بالوعد

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ . . وَحَلَّ الشَّتَاءُ بِبَرْدِهِ ، ثُمَّ جَاءَ الصَّيْفُ
بِحَرِّهِ . . وَأَنْقَضَتِ الْأَشْهُرُ التَّسْعَةُ وَوَلَدَتْ بِدْرِيَّةٌ طِفْلاً جَمِيلاً بِلَوْنِ
الذَّهَبِ . .

كَانَتْ سَعَادَةُ بِدْرِيَّةَ لَا حَدَّ لَهَا ، فَأَحْتَضَنْتْ طِفْلَهَا الذَّهَبِيَّ
الَّلَوْنَ بِقُوَّةٍ ، وَقَالَتْ بِسُرُورٍ : لَقَدْ وَفَتِ السَّمَكَةُ الذَّهَبِيَّةُ بِوَعْدِهَا (١٣)
، وَأَعْطَتْنَا طِفْلاً ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ . أَمَّا زَوْجُهَا فَكَانَ حَزِيناً صَامِتاً ، فَسَأَلَتْهُ
بَدْرِيَّةُ عَنْ سِرِّ حُزْنِهِ فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ سَيَعِيشُ طِفْلُنَا وَسَطَ أَقْرَانِهِ مِنْ
الْأَطْفَالِ ، لَا شَكَّ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَبْذُونَهُ (١٤) بِسَبَبِ لَوْنِهِ وَيَعْتَبِرُونَهُ
غَرِيباً عَنْهُمْ ، كَمَا أَنَّ اللَّصُوصَ وَالْمُجْرِمِينَ سَيُحَاوِلُونَ سَرِقَتَهُ وَيَبِيعُهُ إِلَى
تُجَّارِ الذَّهَبِ .

أَحْتَضَنْتُ بِدَرِيَّةٍ طِفْلَهَا الذَّهَبِيَّ بِذُعْرِ (١٥) وَقَالَتْ مُسْتَنْكَرَةً (١٦):
مَاذَا تَقُولُ؟ هَلْ يَسْرِقُ اللَّصُوصُ إِبْنِي وَيَبِيعُونَهُ؟

رَدَّ الْعَمُّ بِدُرِّ حَزِينًا: نَعَمْ، أَلَسْتُ تَرَيْنَهُ مِنَ الذَّهَبِ. فَفَكَّرَتْ
بَدَرِيَّةٌ ثُمَّ قَالَتْ لِزَوْجِهَا: لَنْ يَخْرُجَ طِفْلُنَا عِنْدَمَا يَكْبُرُ لِيلْعَبَ مَعَ أَقْرَانِهِ
مِنَ الْأَطْفَالِ، وَسَنُخْبِرُ أَقَارِبَنَا وَجِيرَانَنَا أَنَّ أَبْنَانَا مَرِيضٌ، حَتَّى لَا
يَطْلُبَ أَحَدٌ رُؤْيَيْتَهُ، وَلَا يَنْكَشِفَ سِرُّهُ. . . سَوْفَ نُخْفِي هَذَا السِّرَّ إِلَى أَنْ
يَشْتَدَّ عُودُهُ (١٧) وَيَكْبُرَ فَلَا يَجْرُو أَحَدٌ عَلَى سَرِقَتِهِ.

وَأَفَقَ الْعَمُّ بِدُرِّ وَقَالَ: لَقَدْ طِمَعْنَا وَأَرَدْنَا الشَّيْئَيْنِ مَعًا. . . لَيْتَنَا
أَخْتَرْنَا أَنْ يَكُونَ لَنَا طِفْلٌ عَادِيٌّ مِثْلَ كُلِّ الْأَطْفَالِ. هَذَا هُوَ جَزَاءُ
الطَّمَعِ.

وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ وَالطِّفْلُ يَكْبُرُ وَيَنْمُو وَيَشْتَدُّ سَاعِدُهُ. . . وَقَدْ أَسْمَاهُ
وَالِدُهُ فَرِيدًا وَتَعَجَّبَ الْوَالِدَانِ لِابْنِهِمَا الذَّهَبِيِّ أَشَدَّ الْعَجَبِ. . . فَهُوَ لَا
يَمْرُضُ مِثْلَ كُلِّ الْأَطْفَالِ، وَعِنْدَمَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ يَسْقُطُ مِنْ
فَوْقِ شَجَرَةٍ، لَا تُكْسِرُ لَهُ ذِرَاعٌ وَلَا سَاقٌ، وَلَا يُصَابُ بِخَدَشٍ (١٨) أَوْ
أَلَمٍ، وَعِنْدَمَا يَطَأُ (١٩) غُصْنَ شَجَرَةٍ أَوْ نَوَاةَ (٢٠) ثَمَرَةٍ كَانَ يُحَطِّمُهَا
فَتَصِيرُ كَالْهَشِيمِ (٢١).

وَذَاتَ مَرَّةٍ أَحْتَرَقَ الْكُوخُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا وَكَانَ فَرِيدٌ فِي دَاخِلِهِ.

وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُصَابَ بِحَرَقٍ بَسِيطٍ ، كَأَنَّ النَّارَ لَا تُؤَثِّرُ فِي جَسَدِهِ .

وَتَأَمَّلْ أَلْوَالِدَانِ نُمُوَّ ابْنَيْهِمَا فِي تَعَجُّبٍ وَصَمْتٍ ، وَأَذْرَكَ أَنَّهُ فَتَى مُخْتَلِفٌ عَنْ كُلِّ أَقْرَانِهِ ، فَبَالَغَا (٢٢) فِي إِخْفَائِهِ عَنْ عُيُونِ النَّاسِ . . خَوْفًا عَلَيْهِ . وَمَا أَنْ كَبُرَ فَرِيدٌ وَصَارَ فَتَى قَوِيًّا قَادِرًا عَلَى مُسَاعَدَةِ وَالِدَيْهِ الَّذِينَ صَارَا هَرِمَيْنِ (٢٣) ، حَتَّى أَخَذَهُ وَالِدَاهُ فِي قَارِبَيْهِمَا ، لِيُسَاعِدَهُمَا فِي عَمَلَيْهِمَا ، بَعْدَ أَنْ غَطَّيَاهُ بِالْمَلَابِسِ الثَّقِيلَةِ ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَظْهَرُ مِنْهُ سِوَى عَيْنَيْهِ ، اللَّتَيْنِ لَمْ تَكُونَا بِلَوْنِ الذَّهَبِ ، بَلْ كَانَتَا شَدِيدَتَيِ السَّوَادِ . وَكَانَا كُلَّمَا سَأَلَهُمَا صَيَّادٌ أَوْ أَحَدٌ مِنْ جِيرَانِهِمَا أَوْ أَقَارِبِهِمَا ، عَنْ السَّبَبِ فِي أَرْتِدَاءِ فَرِيدٍ مَلَابِسَ كَثِيرَةً ، عَلَّلَا ذَلِكَ بِأَنَّ ابْنَهُمَا مَرِيضٌ بِمَرَضٍ جِلْدِيٍّ . . وَأَنَّهُمَا يَخْشَيَانِ عَلَى النَّاسِ الْعَدَوَى (٢٤) ، لِذَلِكَ يُلْبِسَانِهِ تِلْكَ الْمَلَابِسَ الْكَثِيرَةَ ، فَكَانَ النَّاسُ يَتَّبِعُدُونَ عَنْ فَرِيدٍ خَوْفًا مِنَ الْعَدَوَى ، وَلَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ فِي صِدْقِ الْعَمِّ بَذَرٍ وَالْعَمَّةِ بَذَرِيَّةٍ .

وَتَعَلَّمَ فَرِيدٌ الصَّيْدَ وَصَارَ مَاهِرًا (٢٥) . . وَبَدَأَ يُخْرِجُ لِلصَّيْدِ وَحْدَهُ بَعْدَ أَنْ طَلَبَ مِنْ وَالِدَيْهِ لَمَّا تَقَدَّمَ بِهِمَا الْعُمُرُ أَنْ يَسْتَرِيحَا لِيَعْمَلَ هُوَ . كَانِ فَرِيدٌ يَخْتَلِسُ (٢٦) لِحَظَاتٍ قَلِيلَةً ، عِنْدَمَا يَرَى نَفْسَهُ وَحِيدًا فِي قَلْبِ النَّهْرِ ، فَيَتَخَلَّصُ مِنْ مَلَابِسِهِ الَّتِي تَغْطِي كُلَّ جِسْمِهِ ،

وَيَتَأَمَّلُ لَوْنَهُ الذَّهَبِيَّ مُتَعَجِّبًا ، لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ عَنْ لَوْنِ مُعْظَمِ النَّاسِ ،
فَقَدْ كَانَ جَسَدُهُ يَلْمَعُ تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ بِبَرِيقٍ (٢٧) يَخْطِفُ الْأَبْصَارَ ،
وَمَا أَنْ يَرَى أَحَدًا مِنَ الصَّيَّادِينَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ حَتَّى يُسْرِعَ بِتَغْطِيَةِ نَفْسِهِ كَمَا
كَانَ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، عَادَ فَرِيدٌ بِصَيْدٍ وَفِيرٍ بَاعَهُ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ وَأَعْطَى
ثَمَنَهُ إِلَى وَالِدَيْهِ ، فَفَرِحَا بِهِ ، وَشَكَرَا اللَّهَ أَنْ رَزَقَهُمَا ابْنًا صَالِحًا ، يَرْعَاهُمَا
وَيُنْفِقُ عَلَيْهِمَا فِي شَيْخُوخَتِهِمَا ، شَأْنُ كُلِّ ابْنٍ بَارٍّ (٢٨) بِوَالِدَيْهِ .

وَمَرَّةً شَاهَدَهُ أَحَدُ جِيرَانِهِ مِنَ الصَّيَّادِينَ فِي السُّوقِ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ
مِنْ حَوْلِهِ : أَبْتَعِدُوا عَنْ هَذَا الْفَتَى وَلَا تَلْمَسُوهُ ، فَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضٍ
جِلْدِيٍّ خَطِيرٍ . فَأَسْرَعَ النَّاسُ يَبْتَعِدُونَ عَنْ فَرِيدٍ وَيَنْفِرُونَ مِنْهُ وَلِذَلِكَ
عَادَ فَرِيدٌ حَزِينًا مَهْمُومًا ، وَعِنْدَمَا لَاحَظَ وَالِدُهُ ذَلِكَ سَأَلَهُ عَمَّا بِهِ فَقَالَ
فَرِيدٌ : يَا وَالِدِي الْعَزِيزَ . . لِمَاذَا خَلَقَنِي اللَّهُ بِلَوْنِ الذَّهَبِ ، فَأَضْطَرُّ
لِلِاسْتِخْفَاءِ مِنَ النَّاسِ وَأَدْعَاءِ الْمَرَضِ حَتَّى يَبْتَعِدُوا عَنِّي ؟ !

أَطْرَقَ (٢٩) الْوَالِدُ وَبَدَأَ عَلَيْهِ الْحُزْنُ . . وَقَصَّ عَلَى ابْنِهِ قِصَّةَ
السَّمَكَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَطَلَبِهَا مِنْهَا ، هُوَ وَوَالِدَتُهُ ، وَطَمَعِهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا
الْوَلَدُ وَالذَّهَبُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَأَنَّهُ كَانَ نَتِيجَةَ طَمَعِهَا .

فَرَبَّتَ فَرِيدٌ عَلَى كَتِفِ وَالِدِهِ مُهَوَّنًا وَقَالَ : لَا عَلَيْكَ يَا أَبِي . . لَمْ

يَخْلُقُ اللَّهُ شَيْئًا فِي هَذَا الْوُجُودِ بِلَا حِكْمَةٍ أَرَادَهَا ، وَلَا بُدَّ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ
حِكْمَةٌ فِي خَلْقِي عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . . فَلَا تَحْزَنْ وَلَا تَبْتَئِسْ فَهَذِهِ هِيَ
مَشِيئَةُ (٣٠) اللَّهِ لَا مَشِيئَتُكُمَا .

وَذَاتَ يَوْمٍ أَرَادَ فَرِيدُ الْخُرُوجِ لِلصَّيْدِ ، وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا ،
وَالسُّحُبُ فِي السَّمَاءِ ثَقِيلَةً كَالْجِبَالِ الرَّوَاسِي مِمَّا يُنْبِئُ بِعَاصِفَةٍ وَشَيْكَةٍ ،
فَحَاوَلَ وَالِدَاهُ ثَنِيَهُ (٣١) عَنْ الْخُرُوجِ . . وَلَكِنَّ فَرِيدًا قَالَ لَهَا وَاثِقَا : لَا
تَقْلَقَا عَلَيَّ فَسَاعُودُ قَبْلَ هُبُوبِ الْعَاصِفَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ .

وَخَرَجَ بِقَارِبِهِ ، وَجَدَّفَ إِلَى عُرْضِ (٣٢) النَّهْرِ حَيْثُ أَلْقَى
شِبَاكَهُ ، وَأَنْتَظَرَ صَابِرًا وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ مِنَ الصَّيَّادِينَ ، فَقَدْ خَشِيَ
الْجَمِيعُ مِنَ الْخُرُوجِ لِلصَّيْدِ فِي ذَلِكَ الْجَوِّ الْعَاصِفِ .

وَفَجْأَةً هَبَّتِ الْعَاصِفَةُ بِسُرْعَةٍ . وَهَاجَ الْمَوْجُ ، وَتَلَاطَمَتِ الْمِيَاهُ
بِجَنَابَاتِ الْقَارِبِ ، وَصَارَتْ تَتَقَاذَفُهُ يَمِينًا وَيَسَارًا . . وَأَخَذَتِ الرِّيحُ
تَتَمَايَلُ بِهِ فَوْقَ صَفْحَةِ الْمِيَاهِ ، فَتَشَبَّثَ فَرِيدٌ بِالْقَارِبِ بِشِدَّةٍ وَقَدْ خَشِيَ
مِنَ الْغَرَقِ ، وَأَبْتَلَتْ مَلَابِسُهُ فَخَلَعَهَا وَرَاحَ يُجَاهِدُ وَيُجَدِّفُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ ،
لِيَعُودَ إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ سَالِمًا . . فِي حِينٍ كَانَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُهُ فِي الْإِتِّجَاهِ
الْآخِرِ بِقُوَّةٍ .

وَأَخِيرًا ، وَبَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ أَسْتَطَاعَ الْوُصُولَ إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ ،

فَوَجَدَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ وَاقِفِينَ فِي هَلْجٍ ، وَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهُ غَرِقَ ، وَمَا كَادَ
وَالِدَاهُ يَرِيَانِهِ حَتَّى أُنْدَفَعَا إِلَيْهِ ، فَعَانَقَاهُ بِشِدَّةٍ ، وَحَمِدَا اللَّهَ عَلَى
سَلَامَتِهِ .

أَمَّا بَاقِي الْوَاقِفِينَ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ دَهْشَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَهُمْ يَرُونَ فَرِيدًا
وَقَدْ كَشَفَ مَلَابِسَهُ ، وَهَتَفَ بَعْضُهُمْ قَائِلًا : أَنْظَرُوا . . إِنَّ هَذَا الْفَتَى
بِلَوْنِ الذَّهَبِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : لَا بَلْ هُوَ مِنَ الذَّهَبِ فِعْلًا .
وَقَالَ الْبَاقُونَ : لِهَذَا كَانَ وَالِدَاهُ يُخْفِيَانِهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَيَدْعِيَانِ
مَرَضَهُ .

صَمَتَ الْوَالِدَانِ الْعَمُّ بَدْرٌ وَزَوْجُهُ الْعَمَّةُ بَدْرِيَّةٌ ، وَأُصْطَحَبَا
أَبْنَهُمَا إِلَى كُوَحِهِمَا ، وَهُمَا يَحْمَدَانِ اللَّهَ عَلَى نَجَاتِهِ ، وَكَانَ فَرِيدٌ أَكْثَرَ مِنْهُمَا
سَعَادَةً وَشُكْرًا لِلَّهِ ، فَقَدْ تَحَرَّرَ مِنْ مَلَابِسِهِ الثَّقِيلَةِ الَّتِي أَقْلَقَتْ حَيَاتَهُ ،
وَعَرَفَ النَّاسُ حَقِيقَتَهُ ، فَهُوَ لَيْسَ مُضْطَرًّا بَعْدَ الْآنِ لِأَنَّهُ يُعَاوَدُ أَرْتِدَاءً
الْمَلَابِسِ الثَّقِيلَةِ وَإِخْفَاءَ وَجْهِهِ لِيُظَنَّ النَّاسُ بِهِ الْمَرَضُ .

فريد والصوص

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْتَّالِي خَرَجَ فَرِيدٌ بِمَلَابِسٍ عَادِيَّةٍ تَكْشِفُ عَنْ
وَجْهِهِ وَذِرَاعَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، فَوَجَدَ أَنَّ عَشْرَاتِ النَّاسِ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
لِمُشَاهَدَتِهِ ، بَعْدَ أَنْ اُنْتَشَرَتْ الْأَقَاوِيلُ خِلَالَ اللَّيْلِ عَنِ الْفَتَى الذَّهَبِيِّ .
وَلَكِنَّ فَرِيداً لَمْ يَعْبا (٣٣) بِهِمْ . . وَذَهَبَ إِلَى قَارِبِهِ ، وَبَدَأَ الصَّيْدَ
كَعَادَتِهِ ، فَخَرَجَ عَشْرَاتُ النَّاسِ خَلْفَهُ فِي قَوَارِبِهِمْ يُشَاهِدُونَهُ عَنْ قُرْبٍ ،
وَأَشِعَّةُ الشَّمْسِ تَنْعَكِسُ فَوْقَ ذِرَاعَيْهِ فَتُومِضَانِ (٣٤) بِشِدَّةٍ ، فَيَقُولُ النَّاسُ
بِإِعْجَابٍ : لَوْ كَانَ لَنَا مِثْلُ هَذَا الْجَسَدِ الذَّهَبِيِّ . . مَا أَسْعَدَ حَظَّ صَاحِبِهِ .
وَعِنْدَمَا عَادَ فَرِيدٌ إِلَى كُوْحِهِ آخِرَ النَّهَارِ . . وَجَدَ عَشْرَاتِ آخَرِينَ
مِنَ النَّاسِ أَيْضاً وَقَدْ تَجَمَّعُوا لِيَرَوْهُ وَيَتَحَسَّسُوا يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ بِإِعْجَابٍ
وَأَنْبَهَارٍ (٣٥) ، وَيَقُولُونَ كَمَا قَالَ غَيْرُهُمْ .

وَذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ فَرِيدٌ مُبَكِّرًا لِلصَّيْدِ فِي النَّهْرِ كَعَادَتِهِ . . وَأَخْتَارَ
طَرِيقًا مُخْتَصِرًا ، لِكَيْ يَتَحَاشَى (٣٦) رُؤْيَا النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا
لِمُشَاهَدَتِهِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ .

كَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي سَلَكَهُ فَرِيدٌ يَمُرُّ بِغَابَةِ صَغِيرَةٍ تُفْضِي (٣٧) إِلَى
النَّهْرِ مُبَاشَرَةً ، وَمَا كَادَ يَسِيرُ بَضْعَ خُطَوَاتٍ حَتَّى فُوجِيَءَ بِعَدَدٍ مِنَ
الْلُّصُوصِ الْمُلْتَمِينَ يُحِيطُونَ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَيُمْسِكُونَ أَسْلِحَتَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ وَبَرِيقُ الْجَشَعِ (٣٨) وَالْإِجْرَامِ يَلْمَعُ فِي عِيُونِهِمْ . وَقَالَ أَحَدُهُمْ
مُبْتَهَجًا : كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ سَتَحَاوِلُ اخْتِصَارَ الطَّرِيقِ لِتَهْرُبَ مِنْ فُضُولِ
النَّاسِ وَمُضَايَقَتِهِمْ . وَلِهَذَا أَنْتَظَرْنَاكَ هُنَا وَمَعَنَا أَسْلِحَتُنَا ، لِئَلَّا تَهْرُبَ
مِنَّا . . سَوْفَ نَقْطَعُ ذِرَاعَيْكَ وَسَاقَيْكَ وَنَبِيعُكُمَا إِلَى تِجَارِ الذَّهَبِ .
وَقَالَ لِصٍّ آخَرُ : مِنْ رَأْيِي قَطْعُ الرَّأْسِ أَيْضًا فَلَا شَكَّ أَنَّهُ سَيَرِنُ
مِثْقَالًا كَبِيرًا مِنَ الذَّهَبِ .

وَحَاوَلَ فَرِيدٌ أَسْتِرْضَاءَهُمْ قَائِلًا : أَرْجُوكُمْ دَعُونِي أَمْرًا . . كَيْفَ
تَقْطَعُونَ يَدَيَّ أَوْ سَاقِيَّ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ لَا ذَنْبَ لَهُ أَوْ تَقْتُلُونَهُ ؟
ضَحِكَ أَحَدُ اللَّصُوصِ سَاخِرًا وَقَالَ : إِنَّ ذَنْبَكَ أَنَّكَ مِنَ
الذَّهَبِ . وَقَالَ لِصٍّ آخَرُ وَهُوَ يَضْحَكُ أَيْضًا : وَنَحْنُ نَحِبُّ سَرِقَةَ
الذَّهَبِ . . هَيَّا أَسْتَعِدَّ لِتُلَاقِي مَصِيرَكَ . . وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً رَجُلٍ

وَاحِدٍ ، فَضَرَبَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ الْيُسْرَى بِسَيْفٍ كَانَ مَعَهُ وَضَرَبَ الثَّانِي يَدَهُ
الْيُمْنَى . . . أَمَّا الثَّلَاثُ فَضَرَبَ بِسَيْفِهِ سَاقَ فَرِيدِ الْيُسْرَى وَضَرَبَ الرَّابِعُ
السَّاقَ الْيُمْنَى ، وَبَقِيَ فَرِيدٌ وَاقِفًا حَتَّى جَاءَ زَعِيمُ اللَّصُوصِ وَضَرَبَ
رَقَبَتَهُ . . . كُلُّ هَذَا تَمَّ فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ . . . وَفِي اللَّحْظَةِ نَفْسَهَا حَدَثَ
شَيْءٌ عَجِيبٌ ، فَقَدْ تَكَسَّرَتِ السُّيُوفُ الْخَمْسَةُ فَوْقَ سَاقِي فَرِيدِ
وَذِرَاعِيهِ وَرَقَبَتِهِ . . . تَكَسَّرَتْ كَمَا يَتَكَسَّرُ الْمَعْدَنُ عِنْدَ أَصْطِدَامِهِ بِمَعْدَنٍ
أَقْوَى مِنْهُ وَأَصْلَبَ .

وَقَفَ اللَّصُوصُ مَبْهُوتِينَ وَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ مَا حَدَثَ ، وَفَرِيدٌ
وَاقِفٌ فِي وَسْطِهِمْ دُونَ أَنْ تُصِيبَهُ السُّيُوفُ بِخَدَشٍ وَاحِدٍ . فَقَالَ
أَحَدُهُمْ مَبْهُوتًا : لَقَدْ تَكَسَّرَتْ سُيُوفُنَا وَهُوَ لَا يَزَالُ سَلِيمًا مُعَافًى . . . هَذَا
الْفَتَى الذَّهَبِيُّ لَا شَكَّ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ !!
وَقَالَ لِصٍّ آخَرٍ : هَذَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ فِي حَيَاتِي . . . هَيَّا لِنَهْرُبَ
بِسُرْعَةٍ مِنْ هُنَا . . . وَإِلَّا . . .

وَأَسْرَعَ اللَّصُوصُ هَارِبِينَ وَقَدْ أَصَابَهُمُ الرُّعْبُ الشَّدِيدُ ، أَمَّا فَرِيدٌ
فَلَمْ يُصَدِّقْ مَا حَدَثَ ، وَتَحَسَّسَ ذِرَاعِيهِ وَسَاقِيهِ وَرَقَبَتَهُ ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ
سَلِيمًا بِلَا خَدَشٍ . . . وَنَظَرَ إِلَى السُّيُوفِ الْخَمْسَةِ مُكَسَّرَةً عَلَى الْأَرْضِ ،
وَقَدْ أَلْقَاهَا اللَّصُوصُ ، قَبْلَ أَنْ يَفِرُّوا هَارِبِينَ .

وَكَانَ يَحْكُمُ الْمَدِينَةَ الْمُجَاوِرَةَ مَلِكٌ طَائِشٌ (٣٩) ظَالِمٌ . . وَرِثَ عَنْ
وَالِدِهِ مَالًا كَثِيرًا فَبَدَّدَهُ (٤٠) فِيمَا هُوَ تَافِهٌ مِنَ الْأُمُورِ . . وَاحْتَجَّ الْمَلِكُ إِلَى
أَمَالٍ لِيُنْفِقَ مِنْهُ عَلَى قَصْرِهِ وَخَدَمِهِ وَحَاشِيَتِهِ (٤١) ، فَوَجَدَ الْخَزَائِنَ
خَاوِيَةً (٤٢) فَارِغَةً ، فَاسْتَدْعَى وَزِيرَهُ لِلْمُثُولِ (٤٣) بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْحَالِ
. . وَكَانَ أَشَدَّ مِنَ الْمَلِكِ ظُلْمًا وَخُبْنًا وَمَكْرًا .

وَجَاءَ الْوَزِيرُ عَلَى الْفُورِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ بَغْرَضَ الْمَلِكِ ، قَالَ
الْمَلِكُ لِلْوَزِيرِ : أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَقَدْ فَرِغْتَ الْخِزَانَةَ ، وَلَمْ يَعْذُ فِيهَا ذَهَبٌ وَلَا
مَالٌ ، خُذْ جُنْدَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى الْبُيُوتِ وَالْأَسْوَاقِ ، وَاجْمَعْ كُلَّ مَا تَجِدُهُ
مِنْ مَالٍ مَعَ النَّاسِ ، فَإِنِّي بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ .

قَالَ الْوَزِيرُ : مَوْلَايَ الْمَلِكُ ، لَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ عَشْرَاتِ الْمَرَّاتِ مِنْ
قَبْلُ ، وَلَمْ يَعْذُ لِلنَّاسِ ذَهَبٌ وَلَا مَالٌ ، وَلَا حَتَّى لُقْمَةً طَعَامٍ .

قَالَ الْمَلِكُ فِي غَضَبٍ : وَمَا أَلْعَمَلُ أَلَانَ أَيُّهَا الْوَزِيرُ إِنِّي بِحَاجَةٍ
إِلَى أَمَالٍ ؟

فَابْتَسَمَ الْوَزِيرُ فِي خُبْتٍ وَقَالَ : لَوْ سَمَحَ لِي الْمَلِكُ فَلَدَيَّ فِكْرَةٌ
سَتَأْتِي بِكَثِيرٍ مِنْ أَمَالٍ .

قَالَ الْمَلِكُ الطَّائِشُ بِلَهْفَةٍ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَعَجِّلْ أَيُّهَا الْوَزِيرُ . مَا
هِيَ الْفِكْرَةُ .



قَالَ الْوَزِيرُ : هُنَاكَ ، عَلَى أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ يَعِيشُ
صَيَّادَانِ عَجُوزَانِ ، لهُمَا ابْنٌ شَابٌّ يُدْعَى فَرِيداً . وَهُوَ فَرِيدٌ
بِالْفَعْلِ .

صَرَخَ الْمَلِكُ غَاظِباً : وَمَا شَأْنِي أَنَا بِهَذَا الْفَرِيدِ أَيُّهَا
الْأَحْمَقُ (٤٤) . . قُلْتُ لَكَ أُرِيدُ أَمْوَالاً .

وَبَدَأَ الْمَكْرُ (٤٥) فِي عَيْنِي الْوَزِيرِ وَقَالَ : فَلْتَصْبِرْ أَيُّهَا الْمَلِكُ . .
فَهَذَا الشَّابُّ الْفَرِيدُ مَخْلُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ . قَالَ الْمَلِكُ بِدَهْشَةٍ :
مَاذَا تَقُولُ ؟ مِنَ الذَّهَبِ ؟ ! . . وَهَلْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ مِنَ
الذَّهَبِ ؟

قَالَ الْوَزِيرُ فِي دَهَاءٍ (٤٦) : هَذَا مَا يَقُولُهُ النَّاسُ ، وَهَذَا مَا
شَاهَدْتُهُ عَيْنَايَ ، عِنْدَمَا ذَهَبْتُ لِرُؤْيَيْهِ . . إِنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنَ
الذَّهَبِ . . ذِرَاعَاهُ وَسَاقَاهُ وَجَسَدُهُ . . كُلُّهُ مِنَ الذَّهَبِ مَا عَدَا
عَيْنَيْهِ . . وَكُنْتُ أَعْلَمُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَوْمًا مَا
فَذَهَبْتُ وَعَايَنْتُهُ (٤٧) .

قَالَ الْمَلِكُ الطَّائِشُ : وَلَكِنْ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهَذَا الشَّابِّ
الذَّهَبِيِّ . . وَكَيْفَ سَيَأْتِينَا بِالْمَالِ ؟

رَدَّ الْوَزِيرُ بِخُبْرٍ وَقَالَ : يُمَكِّنُنَا أَنْ نَبِيعَهُ يَا مَوْلَايَ

وَسَيَأْتِي بِمَالٍ كَثِيرٍ . . أَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهِ مِنَ الذَّهَبِ عَشْرَ
مَرَّاتٍ .

قَالَ الْمَلِكُ مُتَحِيرًا : وَمَنْ ذَا الَّذِي سَيَبَادِلُ هَذَا الشَّابَّ بِهَذَا
الْمِقْدَارِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمَالِ ؟

أَبْتَسَمَ الْوَزِيرُ الْمَاكِرُ ابْتِسَامَةً مَكْرٍ وَاسِعَةً وَقَالَ : إِنَّهُ السُّلْطَانُ
مَرْجَانُ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ . . سُلْطَانُ بِلَادِ مَا وَرَاءَ الْبَحَارِ . . لَقَدْ أَرْسَلَ
رُسُلَهُ فِي كُلِّ الْأَنْحَاءِ يَطْلُبُونَ خَادِمًا لِابْنَةِ السُّلْطَانِ الْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ ،
لِأَنَّهَا سَيَمَتُ ^(٤٨) خَدَمَهَا . . وَهِيَ تُرِيدُ خَادِمًا لَا مَثِيلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا ،
لَوْنُهُ لَوْنُ الذَّهَبِ أَوْ الشَّمْسِ ، وَعَيْنَاهُ بِلَوْنِ اللُّؤْلُؤِ الْأَسْوَدِ أَوْ
الْلَّيْلِ . . وَهَذِهِ الْمُواصِفَاتُ يَا مَوْلَايَ كُلُّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى ذَلِكَ الْفَتَى
فَرِيدٍ . .

الملك يبيع الفتى الذهبي

ظَهَرَتْ عَلامَاتُ السُّرُورِ عَلَى الْمَلِكِ الطَّائِشِ وَقَالَ : اللَّهُ دَرُكَ (٤٩)
أَيُّهَا الْوَزِيرُ . . أَنْتَ مَلِكُ التَّدْبِيرِ . . لَقَدْ جِئْتَ بِالْحَلِّ الْمُنَاسِبِ . .
سَوْفَ تَحْصُلُ الْأَمِيرَةُ سَمِيرَةُ عَلَى خَادِمِهَا الذَّهَبِيِّ اللَّوْنِ . . وَسَوْفَ
تَمْتَلِي خَزَائِنَنَا بِالذَّهَبِ . . كَمَا سَتَمْتَلِي جُيُوبَكَ بِأَلْمَالِ أَيُّهَا الْوَزِيرُ .
فَأَبْتَسَمَ الْوَزِيرُ الْمَاكِرُ ابْتِسَامَةً طَمَعٍ وَاسِعَةً فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ الطَّائِشُ : هَيَّا
أَسْرِعْ أَيُّهَا الْوَزِيرُ . . خُذْ مَا تَشَاءُ مِنَ الْجُنْدِ وَأَتِّنِي بِهَذَا الشَّابِّ الذَّهَبِيِّ
اللَّوْنِ فِي الْحَالِ . فَأَخْنَى الْوَزِيرُ رَأْسَهُ وَقَالَ : أَمْرُ مَوْلَايَ الْمَلِكُ . .
سَأَفْعَلُ يَا مَوْلَايَ فِي الْحَالِ .

وَخَرَجَ الْوَزِيرُ مُسْرِعًا وَجَمَعَ الْجُنُودَ وَتَوَجَّهَ إِلَى كُوخِ الْعَمِّ بَدْرٍ .

أُنْقَضَ (٥٠) جُنُودُ الْمَلِكِ عَلَى فَرِيدٍ وَهُوَ عَائِدٌ تَعْباً مِنْ صَيْدِهِ آخِرَ
النَّهَارِ ، فَأَحَاطُوهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَقَيَّدُوا سَاقِيهِ وَقَدَمِيهِ بِالْحَبَالِ
الْمَتِينَةِ ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْمَلِكِ الطَّائِشِ ، وَمَعَهُمُ الْوَزِيرُ الْمَاكِرُ ، الَّذِي رَاحَ
يَبْتَسِمُ فِي خُبْتٍ وَدَهَاءٍ .

تَأَمَّلَ الْمَلِكُ الطَّائِشُ فَرِيداً . . وَتَحَسَّسَ جَسَدَهُ فِي تَعَجُّبٍ ثُمَّ
قَالَ : هَذَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ فِي حَيَاتِي . . هَيَّا أَسْرِعْ أَيُّهَا الْوَزِيرُ وَسَافِرْ فِي
الْحَالِ إِلَى السُّلْطَانِ مَرْجَانٍ ، وَبَادِلُهُ هَذَا الْفَتَى بِعَشْرَةِ أَمْثَالِ وَزْنِهِ مِنْ
الذَّهَبِ أَوْ الْمَالِ .

فَرَكَ الْوَزِيرُ يَدَيْهِ فِي سُرُورٍ وَقَالَ : سَأَفْعَلُ فِي الْحَالِ يَا مَوْلَايَ .
أَشْتَدُّ الْغَضَبُ بِفَرِيدٍ وَأَذْرَكَ السَّبَبَ فِي اخْتِطَافِهِ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ،
وَقَالَ لِلْمَلِكِ الطَّائِشِ : كَيْفَ تُبَادِلُ إِنْسَاناً بِذَهَبٍ أَوْ مَالٍ أَيُّهَا الْمَلِكُ ؟
قَالَ الْمَلِكُ الطَّائِشُ : لِإِنِّي بِحَاجَةٍ إِلَى الْمَالِ أَيُّهَا الشَّابُّ . .
وَأَنْتَ الَّذِي سَتَأْتِي بِهِذَا الْمَالِ . . لَا تَغْضَبْ هَكَذَا فَسَوْفَ تَحْيَا حَيَاةً
سَعِيدَةً فِي خِدْمَةِ الْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ ابْنَةِ السُّلْطَانِ مَرْجَانٍ ، بَدَلاً مِنْ عَمَلِكَ
الشَّاقِّ فِي الصَّيْدِ طَوَالَ النَّهَارِ .

قَالَ فَرِيدٌ بِغَضَبٍ أَشَدَّ : إِنِّي حُرٌّ فِي حَيَاتِي أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَنَا
الَّذِي اخْتَارُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا يُلَاقِيُنِي (٥١) .

رَفَعَ الْمَلِكُ الطَّائِشُ يَدَيْهِ قَائِلًا : لَقَدْ أَنْتَهَى النِّقَاشُ يَا فَتَى . .
أَيُّهَا الْوَزِيرُ . . هَيَّا نَفِّذْ أَمْرِي فِي الْحَالِ .
أَخْنَى الْوَزِيرُ رَأْسَهُ حَتَّى رُكِبَتْهُ وَأَشَارَ إِلَى جُنُودِهِ فَأَنْقَضُوا عَلَى
فَرِيدٍ ، وَكَمَّمُوا (٥٢) فَاهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَحَمَلُوهُ إِلَى سَفِينَةٍ أَبْحَرَتْ بِهِ فِي
الْحَالِ ، إِلَى مَا وَرَاءَ الْبِحَارِ حَيْثُ تَقَعُ مَمْلَكَةُ السُّلْطَانِ مَرْجَانِ .
أَمَّا وَالِدَا فَرِيدٍ فَمَا أَنْ عَرَفَا بِمَا حَدَثَ حَتَّى أَسْرَعَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ
الطَّائِشِ ، وَطَلَبَا مُقَابَلَتَهُ ، فَلَمَّا سَمَحَ لَهُمَا دَخَلَا بَاكِئِينَ ، وَكَادَا يُقْبِلَانِ
الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ الْمَلِكُ مَتَجَهًّا : مَاذَا تُرِيدَانِ أَيُّهَا الْعَجُوزَانِ ؟
قَالَ الْعَمُّ بَدْرٌ وَدُمُوعُهُ تُبَلِّلُ لِحْيَتَهُ الشَّهْبَاءَ : نُرِيدُ أَنْ تُعِيدَ لَنَا
إِبْنَنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ ، إِنَّهُ كُلُّ مَا تَبَقَّى لَنَا فِي هَذَا الْعَالَمِ . وَقَالَتْ زَوْجُهُ بَدْرِيَّةُ
وَدُمُوعُهَا تُغْرِقُ وَجْهَيْهَا : أَعِدْ لَنَا إِبْنَنَا أَيُّهَا الْمَلِكُ وَخُذْ مِنَّا كُلَّ مَا لَنَا .
وَضَحِكَ الْمَلِكُ سَاخِرًا ثُمَّ قَالَ : وَمَاذَا تَمْلِكَانِ أَيُّهَا الْعَجُوزَانِ
الْبَائِسَانِ . . كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْرَحَا لِأَنِّي سَوْفَ أُعْطِيكُمَا قَدْرًا كَبِيرًا مِنْ
الْعَطَايَا عِنْدَمَا يَعُودُ الْوَزِيرُ بِالذَّهَبِ وَالْمَالِ . . هَيَّا أَخْرُجَا مِنْ هُنَا
وَلَا تَعُودَا . . أَيُّهَا الْحُرَّاسُ خُذُوا هَذَيْنِ الْعَجُوزَيْنِ مِنْ هُنَا ، وَلَا تَسْمَحَا
لَهُمَا بِالْدُخُولِ مَرَّةً أُخْرَى .

حَمَلَ الْحُرَّاسُ الْوَالِدَيْنِ الْعَجُوزَيْنِ وَالْقَوْهُمَا خَارِجاً ، فَعَادَا إِلَى
كُوخِهِمَا ، وَدُمُوعُ النَّدَمِ وَالْحَسْرَةِ تُبَلِّلُ وَجْهَيْهِمَا ، وَقَالَتْ
بَذْرِيَّةُ وَدُمُوعُهَا تَنْهَمِلُ (٥٣) مَذَرَاراً عَلَى وَجْهِهَا : هَذَا هُوَ جَزَاءُ طَمَعِنَا
وَجَشَعِنَا . . لَوْ كُنَّا طَلَبْنَا مِنَ السَّمَكَةِ إِنْبَاءً عَادِيّاً مَا حَدَثَ لَنَا
الَّذِي حَدَثَ .

أَمَّا الْعَمُّ بَذْرُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ بَاكِياً مُتَضَرِّعاً (٥٤) ، وَقَالَ وَدُمُوعُهُ
قَدْ بَلَّلَتْ قَمِيصَهُ : يَا رَبِّ احْفَظْ ابْنَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا إِلَهِي اسْتَجِبْ
دُعَائِي ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ .

أَمَّا فَرِيدُ الشَّابِّ الذَّهَبِيِّ ، فَقَدْ ظَلَّ مُقَيِّداً مُمَدِّداً فِي قَعْرِ
السَّفِينَةِ ، وَهِيَ تَمْخُرُ عُقَابَ (٥٥) الْبَحَارِ ، إِلَى أَنْ رَسَتْ عَلَى شَاطِئِ
بِلَادِ السُّلْطَانِ مَرْجَانٍ . وَهُنَاكَ أَمَرَ الْوَزِيرُ جُنُودَهُ فَحَمَلُوا فَرِيداً
وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصِ حَدِيدِيٍّ مُحْكَمِ الْإِقْفَالِ حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَظْهَرُ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَأَنْطَلَقُوا بِهِ إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ مَرْجَانٍ . . وَفَرِيدٌ يَرْعُدُ وَيَكَادُ يُحْطَمُ
الْقَفْصَ الْحَدِيدِيَّ بِذِرَاعَيْهِ الْقَوِيَّتَيْنِ ، وَطَلَبَ الْوَزِيرُ مُقَابَلَةَ السُّلْطَانِ
فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَمَعَهُ الْجُنُودُ يَحْمِلُونَ الْقَفْصَ الْحَدِيدِيَّ ، فَلَمَّا رَأَى
السُّلْطَانُ الْقَفْصَ قَالَ مُتَعَجِّباً : بِمَاذَا أَتَيْتَ أَيُّهَا الْوَزِيرُ . . أَأَسَدُ
ضَارٍ (٥٦) أَمْ دُبٌّ فَاتِكٌ ؟

أَبْتَسَمَ الْوَزِيرُ وَقَالَ : لَا هَذَا وَلَا ذَاكَ يَا مَوْلَايَ السُّلْطَانُ ، وَإِنَّمَا
أَتَيْتُ بِمَا طَلَبْتَهُ فِي بِلَادِ الْعِبَادِ . . إِنَّهُ خَادِمٌ بِلَوْنِ الذَّهَبِ يَا
مَوْلَايَ .

وَأَشَارَ الْوَزِيرُ إِلَى جُنُودِهِ فَفَتَحُوا الْقَفَصَ ، فَخَرَجَ فَرِيدٌ وَهُوَ
يَزَارُ (٥٧) كَأَنَّهُ أَسَدٌ حَيَّسٌ ، وَتَوَارَى الْوَزِيرُ وَرَاءَ السُّلْطَانِ . . وَهُوَ
يَرْتَعِشُ أُرْتِعَاشَ الْجَبَانِ .

وَتَفَرَّسَ السُّلْطَانُ بِفَرِيدٍ فِي إِعْجَابٍ ، وَهَتَفَ قَائِلًا : مَا أَجْمَلَ
لَوْنَ هَذَا الْفَتَى . . كَأَنَّهُ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ .

رَدَّ الْوَزِيرُ بِالْقَوْلِ : بَلْ هُوَ مِنَ الذَّهَبِ فِعْلًا يَا مَوْلَايَ
السُّلْطَانِ . . لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ سَيْفٌ أَوْ جَانٌّ . . فَقَبَضَتْهُ ثَقِيلَةً كَالطَّاحُونَةِ ،
وَضَرَبَتْهُ مُمِيتَةً كَالْمِطْرَقَةِ .

هَزَّ السُّلْطَانُ رَأْسَهُ فِي إِعْجَابٍ . . وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ فَاتَى وَزِيرٌ
مَالِيَّتَهُ وَأَمِينُ خَزِينَتِهِ ، فَأَمَرَ بِصَرْفِ عَشْرَةِ أَمْثَالِ وَزْنِ فَرِيدٍ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْمَالِ .

وَأَقْبَلَتِ الْأَمِيرَةُ سَمِيرَةُ ، وَكَانَتْ بَارِعَةً الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ، قَدْ
كَغُصْنِ الْبَانِ (٥٨) ، وَعَيْنَانِ كَعُيُونِ الْغِزْلَانِ ، وَشَعْرٌ فَاحِمٌ كَسَوَادِ اللَّيْلِ
الْحَالِكِ (٥٩) وَشَفَتَانِ كَأَنَّهُمَا الْعِنَابُ . .

فَلَمَّا رَأَتْ الْفَتَى الْذَّهَبِيَّ ، هَتَفَتْ فِي سُرُورٍ وَلَهْفَةٍ : هَذَا هُوَ
الْخَادِمُ الَّذِي أُرِيدُهُ يَا مَوْلَايَ السُّلْطَان . . ، فَقَدْ سَمِئْتُ خُدَامِي
كُلَّهُمْ . . ثُمَّ أَشَارَتْ إِلَى فَرِيدٍ بِكِبْرِيَاءٍ وَصَلَافَةٍ (٦٠) وَقَالَتْ : هِيَ
أَيُّهَا الْخَادِمُ الْجَدِيدُ أَتْبَعْنِي فِي الْحَالِ ، فَسَأَذْهَبُ لِلتَّجْوَالِ . فَانْتَفَضَ
فَرِيدٌ وَقَالَ : أَنَا حُرٌّ وَلَسْتُ عَبْدًا خَادِمًا ، وَلَوْ كَانَ سَيِّدِي مِنَ الْمُلُوكِ
أَوْ السَّلَاطِينِ .

بُهِتَتِ الْأَمِيرَةُ سَمِيرَةُ وَقَالَتْ : مَاذَا تَقُولُ أَيُّهَا الْمَافُونُ (٦١) . . لَقَدْ
دَفَعَ وَالِدِي ثَمَنًا لَكَ عَشْرَةَ أَمْثَالِ وَزْنِكَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمَالِ ، فَأَنْتَ
خَادِمِي مُنْذُ الْآنَ . . وَلَا أَحَدَ يَرْفُضُ طَلَبًا لِلْأَمِيرَةِ سَمِيرَةِ ابْنَةِ السُّلْطَانِ
مَرْجَان . . أَلَا تَعْرِفُ هَذَا أَيُّهَا الْأَحْمَقُ . . أَيُّهَا الْخَدَمُ ، أَجْلِدُوا هَذَا
الْفَتَى مِائَةَ جَلْدَةٍ ، حَتَّى يَدْمَى جَسَدُهُ وَيَذْهَبَ عَقْلُهُ ، فَلَا يَعُودَ
يَرْفُضُ طَلَبًا أَوْ أَمْرًا .

أَنْقَضَ الْخَدَمُ عَلَى فَرِيدٍ وَقَيَّدُوهُ إِلَى عَمُودٍ حَدِيدٍ ، وَرَاحُوا
يَجْلِدُونَهُ بِالسَّيَاطِ ، فَتَمَزَّقَتْ فَوْقَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُصَبْ فَرِيدٌ بِأَذَى فَبُهِتَتِ
الْأَمِيرَةُ سَمِيرَةُ وَقَالَتْ : هَذَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ ، كَأَنَّ جَسَدَهُ مِنَ
النُّحَاسِ .

وَنَظَرَتْ إِلَى فَرِيدٍ وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ : هِيَ

هَيَّا أَيُّهَا الْخَادِمُ الْجَدِيدُ ، أَتُبْعِنِي فِي الْحَالِ ، فَسَأَذْهَبُ لِأُنْجِزَ (٦٢)
بَعْضَ الْأَعْمَالِ .

لَمْ يَتَحَرَّكَ فَرِيدٌ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ لَهَا : إِنَّنِي فَتَى حُرٌّ وَلَسْتُ
خَادِمًا ، وَلَوْ كَانَ سَيِّدِي مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ سُلْطَانًا مِنَ السُّلَاطِينِ .
وَأَشْتَعَلَ الْغَضَبُ فِي عَيْنِي الْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ ابْنَةِ السُّلْطَانِ مَرْجَانَ
وَصَاحَتْ : مَاذَا تَقُولُ أَيُّهَا الْمَافُونُ ، إِنَّكَ خَادِمِي ، وَعَلَيْكَ إِطَاعَةٌ
أَوَامِرِي فِي الْحَالِ . أَيُّهَا الْخَادِمُ ، خُذُوا هَذَا الْفَتَى ، وَصُبُّوا الزَّيْتَ الْمَغْلِيَّ
عَلَى ذِرَاعَيْهِ ، حَتَّى تَحْتَرِّقَا ، فَلَا يَعُودَ يَرْفُضُ طَلِبًا أَوْ أَمْرًا لِلْأَمِيرَةِ
سَمِيرَةَ ، ابْنَةِ السُّلْطَانِ مَرْجَانَ . فَعَلَى الْخَادِمِ الزَّيْتَ ، وَصَبُّهُ فَوْقَ يَدَيْ
فَرِيدٍ ، فَمَا تَأَثَّرَتَا ، بَلْ ظَلَّتَا كَمَا هُمَا شَدِيدَتَا اللَّمَعَانِ ، فَبِهَتِ الْأَمِيرَةُ
سَمِيرَةُ وَقَالَتْ : هَذَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ فِي حَيَاتِي . . . كَانَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ
الْمَعْدَنُ . وَعَاوَدَتِ النَّظَرَ إِلَى فَرِيدٍ وَقَالَتْ : هَيَّا هَيَّا أَيُّهَا الْخَادِمُ الْجَدِيدُ
أَتُبْعِنِي فِي الْحَالِ ، فَسَأَذْهَبُ لِلتَّرِيضِ فِي حَدِيقَةِ الْجَمَالِ . فَقَالَ فَرِيدٌ :
إِنَّنِي فَتَى حُرٌّ وَلَسْتُ خَادِمًا . . . أَفَلَا تَفْهَمِينَ ؟ لَسْتُ خَادِمًا كَمَا
تَظُنِّينَ .

تَمَلَّكَ الْغَضَبُ كُلَّ جَوَارِحِ الْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ وَقَدَحَتْ عَيْنَاهَا
بِالشَّرَرِ وَأَنْتَفَضَ جَسَدُهَا ، فَلَمْ تَعْتَذْ أَنْ يَعْصِيَ أَوَامِرَهَا أَحَدٌ أَوْ يُنَاقِشَهَا

فِيْمَا تَقُوْلُ ، فَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ مُدَوٍّ (٦٣) : أَيُّهَا الْحُرَّاسُ ، لَقَدْ سَمِئْتُ
هَذَا الْخَادِمَ الْمُتَعَالِي الْمَأْفُونِ ، خُذُوهُ وَأَقْطَعُوا رَقَبَتَهُ فِي الْحَالِ ، حَتَّى يَكُوْنَ
عِبْرَةً لِغَيْرِهِ ، وَادْكُرُوا قِصَّتَهُ فِي الْأَمْثَالِ وَدَوِّنُوهَا (٦٤) لِلْأَجْيَالِ فَيَقْرَأَهَا
الصَّغَارُ وَالْكِبَارُ ، فَيَعْرِفُوا أَنَّ مَنْ يَرْفُضُ طَلَبًا لِلْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ ، ابْنَةُ
السُّلْطَانِ مَرْجَانَ ، تُقْطَعُ رَقَبَتُهُ فِي الْحَالِ .

وَأَنْقَضَ الْحُرَّاسُ عَلَى فَرِيدٍ وَقَيْدُوهُ ثُمَّ سَاقُوهُ إِلَى الْمِقْصَلَةِ (٦٥) ،
وَأَطْبَقُوهَا عَلَى رَقَبَتِهِ ، وَلَكِنَّ مَا حَدَثَ كَانَ عَجِيبًا . . فَقَدْ تَكَسَّرَتِ
الْمِقْصَلَةُ وَلَمْ يُصَبْ فَرِيدٌ بِأَذَى وَلَا سَالَتْ مِنْهُ الدَّمَاءُ . فَلَمَّا رَأَتْ الْأَمِيرَةُ
سَمِيرَةُ مَا حَدَثَ تَرَاجَعَتْ فِي دَهْشَةٍ وَخَوْفٍ وَقَالَتْ : هَذَا أَعْجَبُ مَا
رَأَيْتُ فِي حَيَاتِي . . كَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ فَلَا تُؤْثِرُ فِيهِ الْمَعَادِنُ
الْأُخْرَى !! وَأَسْرَعَتْ إِلَى وَالِدِهَا السُّلْطَانِ مَرْجَانَ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ بِاِكِيَّةٍ
وَقَالَتْ : وَالِدِي السُّلْطَانُ ، لَقَدْ جِئْتَنِي بِخَادِمٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وَلَكِنَّهُ
يَرْفُضُ إِطَاعَةَ كُلِّ أَوْامِرِي . قَالَ السُّلْطَانُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ، وَهَلْ يَجْرُؤُ
أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَرْفُضَ طَلَبًا لِلْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ ابْنَةِ السُّلْطَانِ مَرْجَانَ . . لِمَذَا لَمْ
تُعَاقِبِيهِ فِي الْحَالِ ؟

قَالَتْ الْأَمِيرَةُ بَغِيْظٍ شَدِيدٍ : لَقَدْ فَعَلْتُ يَا وَالِدِي فَمَا نَالَهُ مِنْ

عِقَابٍ .

وَقَصَّتْ عَلَى وَالِدِهَا مَا فَعَلَتْهُ بِفَرِيدٍ فَهَزَّ السُّلْطَانُ مَرْجَانُ رَأْسَهُ فِي
تَعْجُبٍ وَقَالَ : أَحَقَّ تَقُولِينَ يَا ابْنَتِي !! هَذَا أَعْجَبُ مَا سَمِعْتُهُ
فِي حَيَاتِي . . وَمَا أَلْعَمَلُ الْآنَ يَا ابْنَتِي ؟ قَالَتِ الْأَمِيرَةُ
سَمِيرَةُ : أَرْجُوكَ يَا وَالِدِي ، دَعُهُ يَذْهَبُ بَعِيداً لِأَنَّهُ ، إِذَا بَقِيَ هُنَا
فَسَيَرَاهُ النَّاسُ وَيَقُولُونَ هَذَا الْفَتَى رَفُضَ تَنْفِيزَ أَوْامِرِ الْأَمِيرَةِ
سَمِيرَةَ .

عَبَثَ السُّلْطَانُ مَرْجَانُ بِلِحْيَتِهِ وَقَالَ : سَوْفَ أُبِيعُهُ كَمَا
أَشْتَرَيْتُهُ . . سَأُرْسِلُ بِالْمُنَادِينَ يُنَادُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مَنْ يَشْتَرِي الْفَتَى
الذَّهَبِيَّ .

وَبَعَثَ السُّلْطَانُ الْمُنَادِينَ يُنَادُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ : مَنْ يَشْتَرِي
الْفَتَى الذَّهَبِيَّ . . مَنْ يَشْتَرِي الْفَتَى الذَّهَبِيَّ . .

مع المهرج

وَتَوَافَدَ الْمُشْتَرُونَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ ، حَتَّى كَانَ فَرِيدٌ مِنْ نَصِيبِ
مُهَرَّجٍ (٦٦) مُحْتَالٍ قَصِيرٍ غَرِيبٍ أَهْيَئَةٍ ، أَقْتَادَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ يَنْوِي
أَخْذَهُ مَعَهُ إِلَى الْأَسْوَاقِ ، حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ فَيَجْمَعُ هُوَ مِنْهُمْ الذَّهَبَ
وَالْأَمْوَالَ .

وَفِي الصَّبَاحِ ، طَلَبَ الْمُهَرَّجُ مِنْ فَرِيدٍ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ إِلَى السُّوقِ
وَقَالَ لَهُ : هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الْأَسْوَاقِ ، فَيُشَاهِدَكَ النَّاسُ وَيَتَعَجَّبُوا وَيُلْقُوا
إِلَيَّ بِقِطْعِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

فَقَالَ فَرِيدٌ فِي إِبَاءٍ (٦٧) : هَذَا مُسْتَحِيلٌ . . إِنِّي لَمْ أَرْفُضْ خِدْمَةَ
أَبْنَةِ السُّلْطَانِ ، لِأَصِيرَ بِهِلَوَانًا .

قَالَ الْمُهَرَّجُ : كَيْفَ تَرْفُضُ طَلْبِي ؟ لَقَدْ دَفَعْتُ ثَمَنًا لَكَ مِقْدَارًا

وَزِنِكَ مِنَ الذَّهَبِ ، وَمِنْ حَقِّي أَنْ أَتَكَسَّبَ بِكَ وَإِلَّا كُنْتَ ظَالِمًا لِي . .
وَسَكَتَ لَحْظَةً ثُمَّ قَالَ بِخُبْتِ : إِنَّ لَدَيَّ حَلًّا سَيَرْضِينَا مَعًا .

قَالَ فَرِيدٌ : وَمَا هُوَ هَذَا الْحَلُّ أَيُّهَا الْمُهَرَّجُ ؟

رَدَّ الْمُهَرَّجُ بِمَكْرٍ قَائِلًا : سَتَعْمَلُ مَعِيَ إِلَى أَنْ أُسْتَرِدَّ مَا دَفَعْتُهُ مِنْ
الذَّهَبِ ثَمَنًا لَكَ ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَصِيرُ حُرًّا مِنْذُ اللَّحْظَةِ الَّتِي يَعُودُ فِيهَا
ذَهَبِي إِلَيَّ .

فَكَّرَ فَرِيدٌ فِي الْعَرِضِ وَكَانَ دَائِمَ الرَّفْضِ وَرُغْمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَطِيعُ
تَحْطِيمَ قِيُودِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَتْلَ الْمُهَرَّجِ إِلَّا أَنَّهُ وَجَدَ أَنَّ الْمُهَرَّجَ مُحِقٌّ فِي
طَلَبِهِ ، فَأَبْتَسَمَ وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ قَبِلْتُ عَرَضَكَ أَيُّهَا الْمُهَرَّجُ بِشَرْطِ وَاحِدٍ :
لَنْ تُقَيِّدَنِي بِالسَّلَاسِلِ مِثْلَ الْقُرُودِ وَالْحَيَوَانَاتِ . . سَنَصِيرُ رَفِيقَيْنِ
مُتَسَاوَيْنَيْنِ إِلَى أَنْ تَسْتَرِدَّ ذَهَبَكَ . . وَعِنْدَئِذٍ أَصِيرُ حُرًّا .

وَأَفَقَ الْمُهَرَّجُ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَقَفَزَ فَوْقَ الْأَرْضِ طَرَبًا ، وَتَدَخَّرَجَ
وَتَشَقَّلَبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، ثُمَّ سَارَ عَلَى الْحِبَالِ وَقَفَزَ وَسَطَ النَّارِ ، وَفَرِيدٌ
يُرَاقِبُهُ مَسْرُورًا . . ثُمَّ أَصَابَهُ الْحُزْنُ عِنْدَمَا تَذَكَّرَ وَالِدَيْهِ فَتَمَنَّى مِنْ اللَّهِ أَنْ
يُعِيدَهُ إِلَيْهِمَا سَرِيعًا .

وَبَدَأَ الْمُهَرَّجُ يَصْحَبُ فَرِيدًا إِلَى الْأَسْوَاقِ ، فَيَقِفُ وَيُنَادِي بِأَعْلَى
صَوْتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، تَعَالَوْا وَشَاهِدُوا أُعْجُوبَةَ الْأَعْجَابِ ، إِنَّسَانُ



لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فِي الدُّنْيَا . . لَمْ نَسْمَعْ عَنْهُ فِي الْحِكَايَاتِ وَلَمْ نَقْرَأْ عَنْهُ فِي
الْكِتَابَاتِ . . شَابٌّ مَفْتُولٌ السَّاعِدَيْنِ قَوِيُّ السَّاقَيْنِ مَتِينُ الْعَضَلَاتِ ،
كُلُّهُ مِنَ الذَّهَبِ ، هَلْ شَاهَدَ أَحَدُكُمْ شَابًّا مِنَ الذَّهَبِ مِنْ قَبْلُ ؟ لَا
يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ . . تَتَكَسَّرُ فَوْقَهُ النَّصَالُ (٦٨) . . وَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ الزَّيْتُ الْمَغْلِيُّ
وَلَا السَّيَاطُ (٦٩) . . وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُوا فَجَرِّبُوا .

وَيَتَجَمَّعُ النَّاسُ مُتَسَائِلِينَ . . وَيُسْرِعُ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ إِلَى إِشْعَالِ
النَّارِ تَحْتَ سَاقِي فَرِيدٍ فَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ . . وَيَسْتَلُّ آخَرُ سَيْفَهُ فَيَضْرِبُ بِهِ
ذِرَاعَ فَرِيدٍ . فَيَتَكَسَّرُ السَّيْفُ وَلَا يُخْدَشُ فَرِيدٌ ، وَثَالِثٌ يَصُبُّ الزَّيْتُ
الْمَغْلِيَّ فَوْقَ رَأْسِ الْفَتَى الذَّهَبِيِّ . . فَلَا يُؤَثِّرُ فِيهِ فَتَتَعَالَى صِيْحَاتُ
الذَّهْشَةِ وَالِاسْتِغْرَابِ وَيَهْلُلُ الْمُهَرَّجُ الْقَصِيرُ . . وَيَقْفِزُ لِأَعْلَى
وَأَسْفَلَ . . وَيَتَدَخَّرُ عَلَى الْأَرْضِ ، يُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ وَسَاقِيهِ ، وَيَهْتِفُ
بِأَعْلَى صَوْتِهِ : أَرَأَيْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ فَتَى لَا مِثْلَ لَهُ فِي أَيِّ زَمَانٍ
وَمَكَانٍ .

فَيَتَعَجَّبُ النَّاسُ مِمَّا يَرَوْنَهُ ، وَيُخْرِجُونَ مَا فِي جُيُوبِهِمْ مِنْ ذَهَبٍ
وَيُلْقُونَهُ فِي قُبْعَةِ الْمُهَرَّجِ حَتَّى تَمْتَلِئَ تَمَامًا ، فَيَسِرَّ الْمُهَرَّجُ سُورًا
شَدِيدًا ، وَيَضْطَحِبَ فَرِيدًا إِلَى سُوقٍ آخَرَ ، لِيَحْصُلَ عَلَى قَدَرٍ آخَرَ مِنْ
الْمَالِ وَالذَّهَبِ .

غرق الوزير

أَمَّا وَزِيرُ الْمَلِكِ الطَّائِشِ ، فَقَدْ أَقْلَعَ بِسَفِينَتِهِ ، عَائِدًا إِلَى مَمْلَكَتِهِ ،
وَهُوَ سَعِيدٌ مَسْرُورٌ بِمَا أَمْتَلَأَتْ بِهِ السَّفِينَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمَالِ ، يُمَنِّي
نَفْسَهُ بِقَدْرِ كَبِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ يَحْصُلُ عَلَيْهِ هِبَةٌ مِنْ مَلِكِهِ نَظِيرَ عَمَلِهِ ،
فَلَمَّا صَارَتِ السَّفِينَةُ فِي عُرْضِ الْبَحْرِ هَبَّتْ عَاصِفَةٌ هَوْجَاءُ ، أَقْتَلَعَتْ
مِنْهَا الدَّفَّةَ وَالصَّارِي (٧٠) ، وَحَطَمَتْ جَنْبَهَا وَمُقَدَّمَتَهَا ، وَأَغْرَقَتْ
مُؤَخَّرَتَهَا فَصَارَتْ تَتَرَنَّحُ (٧١) وَسَطَ الْمَاءِ كَالشَّكْلِ (٧٢) ، وَالْوَزِيرُ يَصْرُخُ
فِي جُنْدِهِ أَنْ يُنْقِذُوهُ . وَلَمْ تَكَدْ تَمْضِي دَقَائِقُ حَتَّى تَهَاوَتِ السَّفِينَةُ
غَارِقَةً فِي قَعْرِ الْمَحِيطِ ، مَعَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَالِ وَالذَّهَبِ ، وَالْوَزِيرِ
الْمَاكِرِ وَالْجُنُودِ .

وَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِكُ الطَّائِشُ بِمَا حَدَثَ أَصَابَتْهُ غَمَّةٌ فَلَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ

الصَّبَاحُ ، وَتَوَلَّى مَكَانَهُ مَلِكٌ آخَرُ مُدَبِّرٌ حَكِيمٌ . أَمَّا مَا كَانَ مِنْ حَالِ
وَالِدَيَّ فَرِيدٍ ، فَقَدْ بَاتَا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي دُعَاءٍ مُتَّصِلٍ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، أَنْ
يُرْجَعَ لهُمَا ابْنُهُمَا سَالِمًا مُعَافًى .

وَمَرَّتْ سَنَتَانِ ، جَمَعَ خِلَالَهُمَا الْمُهَرَّجُ الْمُحْتَالُ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ
فَطَلَبَ مِنْهُ فَرِيدٌ أَنْ يَفِي بِوَعْدِهِ وَيُعْتِقَهُ ^(٧٣) لِيَذْهَبَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ
: كَيْفَ أُعْتِقُكَ وَلَمْ أَجْمَعْ نِصْفَ مَا دَفَعْتُهُ لِلِسُلْطَانِ ثَمَنًا لَكَ ؟
فَغَضِبَ فَرِيدٌ وَأَمْسَكَ بِرَقَبَةِ الْمُهَرَّجِ الْمُحْتَالِ وَرَفَعَهُ فِي أَهْوَاءٍ ،
فَجَحَظَتْ عَيْنَاهُ ، وَأَرْتَعَشَتْ شَفَتَاهُ وَرَاحَ يَصْرُخُ : أَنْزِلْنِي . .
أَرْجُوكَ . . أَنْزِلْنِي .

وَأَلْقَى فَرِيدٌ الْمُهَرَّجَ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ صَبَرْتُ عَلَيْكَ وَأَنَا
أَرَاكَ تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى صَارَ لَكَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْمَالِ مِثْلَ الَّذِي دَفَعْتَهُ
عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَالْآنَ تَكْذِبُ عَلَيَّ . . سَوْفَ أَرْحَلُ فِي الْحَالِ فَأَنَا حُرٌّ مُنْذُ
الْآنَ .

خَشِيَ الْمُهَرَّجُ أَنْ هُوَ عَارِضٌ فَرِيدًا أَنْ يُؤْذِيَهُ فَقَالَ لَهُ : ابْتَعدْ عَنِّي
أَيُّهَا الْفَتَى وَلَا تُرِنِي وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى .

خَرَجَ فَرِيدٌ صَامِتًا مَهْمُومًا ، فَهُوَ لَا يَمْلِكُ أَجْرَةَ الْعَوْدَةِ إِلَى
وَطْنِهِ ، وَأَسْتَمَرَ سَائِرًا لَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ ، حَتَّى سَاقَتْهُ قَدَمَاهُ إِلَى قَصْرِ

السُّلْطَانِ . . فَوَقَفَ أَمَامَ حَدِيقَتِهِ مُتَحِيرًا تَعَبًا ، لِكَثْرَةِ مَا سَارَ طَوَالَ
يَوْمِهِ ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَرِيحُ بَعْضُ الْوَقْتِ ، ثُمَّ أَغْمَضَ عَيْنَيْهِ
وَنَامَ .

وَفَجْأَةً اسْتَيْقَظَ عَلَى قَعْقَعَةِ (٧٤) سِلَاحٍ ، وَحَمَمَةٍ (٧٥)
خِيُولٍ ، وَدَيْبِ أَرْجُلٍ وَصُرَاخٍ . . وَأَنْفَتَحَ بَابُ قَصْرِ السُّلْطَانِ
فَجْأَةً وَظَهَرَ رِجَالٌ مُلْتَمِمُونَ مُسَلَّحُونَ ، كُلُّ مِنْهُمْ يَحْمِلُ سَيْفًا
تَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمَاءُ ، وَأَسْرَعُوا إِلَى خِيُولِهِمْ وَأَحَدُهُمْ يُمْسِكُ
بِالْأَمِيرَةِ سَمِيرَةً وَأَرْدَفَهَا (٧٦) فَوْقَ جَوَادِهِ وَهِيَ تَصْرُخُ : أَنْقِذُونِي
مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ .

ضَحِكَ زَعِيمُ الْمُجْرِمِينَ سَاحِرًا وَقَالَ : مَنْ يُنْقِذُكِ أَيَّتُهَا
الْأَمِيرَةُ ، لَقَدْ قَتَلْنَا الْحُرَّاسَ وَالْجُنُودَ ، وَلَنْ يُنْقِذَكَ أَحَدٌ مِنْ بَيْنِ
أَيْدِينَا .

رَأَى فَرِيدٌ كُلَّ مَا يَجْرِي ، وَبِأَسْرَعٍ مِنْ لَمَحِ الْبَصْرِ قَفَزَ
مِنْ مَكَانِهِ ، وَاتَّجَهَ كَالصَّاعِقَةِ نَحْوَ زَعِيمِ الْمُجْرِمِينَ ، فَضْرَبَهُ
بِيَدِهِ ضَرْبَةً صَرَعَتْهُ فِي الْحَالِ . وَأَنْتَزَعَ الْأَمِيرَةُ سَمِيرَةً مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ .

فَجُنَّ جُنُونٌ (٧٧) الْمُجْرِمِينَ فَأَقْبَلُوا نَحْوَ فَرِيدٍ وَأَحَاطُوا بِهِ

شَاهِرِينَ (٧٨) سَيُوفَهُمْ ، فَدَفَعَ فَرِيدٌ بِالْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ قَائِلًا : ابْتَغِدِي
 وَأَحْتَمِي بِالْقَصْرِ حَتَّى أَتَدَبَّرَ أَمْرَ هَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ . فَأَسْرَعَتْ
 الْأَمِيرَةُ تَتَوَارَى (٧٩) دَاخِلَ الْقَصْرِ ، وَوَقَفَتْ عَلَى شُرْفَةٍ مِنْ شُرُفَاتِهِ
 تُرَاقِبُ مَا يَدُورُ فِي الْخَارِجِ . . وَهَجَمَ الْمُجْرِمُونَ عَلَى فَرِيدٍ هَجْمَةً رَجُلٍ
 وَاحِدٍ ، وَشَهَرُوا سَيُوفَهُمْ فَمَا كَادَتْ تُلَامِسُ جَسَدَهُ الذَّهَبِيُّ حَتَّى
 تَكْسَرَتْ وَتَحْطَمَتْ ، فَبُهِتُوا وَوَجَفَتْ (٨٠) قُلُوبُهُمْ ، وَجَفَلَتْ خُيُوتُهُمْ .
 فَانْتَهَزَ فَرِيدٌ فُرْصَةَ دَهْشَتِهِمْ وَرُعْبِهِمْ ، فَرَاخَ يَضْرِبُهُمْ بِيَدَيْهِ الْعَارِيَتَيْنِ
 الثَّقِيلَتَيْنِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ ، وَفِي أَقَلِّ مِنْ دَقِيقَةٍ كَانَ فَرِيدٌ قَدْ تَغَلَّبَ
 عَلَى الْمُجْرِمِينَ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ مَنْ مَاتَ ، وَأُصِيبَ مَنْ أُصِيبَ ، وَفَرَّ
 مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ صَحِيحًا .



فريد يصبح أميراً

كَانَ السُّلْطَانُ نَائِمًا لَا يَذْرِي بِمَا يَجْرِي فِي الْخَارِجِ ،
وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ فِي الصَّبَاحِ نَظَرَ مِنْ شُرْفَةِ قَصْرِهِ فَرَأَى جُثَثَ
الْمُجْرِمِينَ مُدَدَّةً فِي الْحَدِيقَةِ بَيْنَ قَتِيلٍ وَمُصَابٍ . .
وَأَسْرَعَتْ الْأَمِيرَةُ سَمِيرَةُ تَقُصُّ عَلَيْهِ مَا جَرَى ، فَنَادَى فَرِيدًا
وَرَبَّتْ عَلَى كَتِفِهِ بِإِعْجَابٍ وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ بَعْنَاكَ كَالْعَبِيدِ
أَيُّهَا الْفَتَى الذَّهَبِيُّ وَلَمْ نَكُنْ نَذْرِي أَنَّكَ مِنَ الْأَبْطَالِ
الْأَشَاوِسِ (٨١) . . إِنَّ مَكَانَكَ فَوْقَ قِيَادَةِ جَيْشِي لَا فِي مَوْطِئِ
عَبِيدِي وَخَدَمِي .

وَنَظَرَتْ الْأَمِيرَةُ إِلَى فَرِيدٍ وَقَالَتْ مُتَأَسِّفَةً : أَرْجُوكَ أَنْ

تُسَامِحْنِي أَيُّهَا الْبَطْلُ الصَّنْدِيدُ (٨٢) عَلَى إِهَانَتِي السَّابِقَةِ لَكَ ، لَقَدْ
عَلَّمْتَنِي أَنَّ مَعَادِنَ النَّاسِ الْحَقِيقِيَّةَ تَظْهَرُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

وَضَحِكَ السُّلْطَانُ وَقَالَ : إِنِّي أَرَى أَنَّكُمْ مُتَنَاسِبَانِ . . . ابْنَةُ
السُّلْطَانِ لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا بَطْلٌ مِنَ الْأَبْطَالِ ، فَمَا هُوَ رَأْيُكَ يَا ابْنَتِي فِي
هَذَا الزَّوْاجِ ؟

قَالَتْ الْأَمِيرَةُ بِخَجَلٍ : إِنَّ الرَّاْيَ مَا تَرَاهُ يَا أَبَتِي .
وَأَبْتَسَمَ فَرِيدٌ وَنَظَرَ إِلَى الْأَمِيرَةِ بِإِعْجَابٍ وَقَالَ : لَقَدْ صِرْتُ
كَامِلَةَ الصِّفَاتِ أَيُّهَا الْأَمِيرَةُ بَعْدَ أَنْ زَالَ عَنْكَ التَّكَبُّرُ وَالْغُرُورُ .
سَيُسْعِدُنِي الزَّوْاجُ مِنْكَ الْآنَ .

وَفِي الْحَالِ أُعْلِنَ زَوَاجُ الْفَتَى الذَّهَبِيِّ فَرِيدٍ بِالْأَمِيرَةِ سَمِيرَةَ . .
فَدُقَّتِ الطُّبُولُ وَعُلِّقَتِ الزَّيْنَاتُ . . وَأُعْلِنَ السُّلْطَانُ تَنَازُلَهُ عَنِ الْعَرْشِ
لِزَوْجِ ابْنَتِهِ الْفَتَى الذَّهَبِيِّ ، فَصَارَ فَرِيدٌ سُلْطَانًا . . وَدُعِيَ بِالسُّلْطَانِ
الذَّهَبِيِّ ، وَأُرْسِلَ فِي طَلَبِ وَالِدَيْهِ لِيَقْضِيَا مَعَهُ بَاقِيَ عُمُرِهِمَا ، وَلَمَّا
وَصَلَا إِلَيْهِ فَرِحَا كَثِيرًا . . وَحَمَدَا رَبَّهُمَا وَشَكَرَاهُ أَبْلَغَ الشُّكْرِ . . وَعَاشَا
بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمَا بِجَوَارِ ابْنَيْهِمَا السُّلْطَانِ فِي أَهْدَى حَالٍ وَأَنْعَمِ بَالٍ ، وَقَدْ
عَلِمَا أَنَّ الطَّمَعَ لَا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ .

أسئلة قصة : أُلْفَتَى الذَّهَبِي

- ١ - كيف كان يعيش العم بدر وزوجته بدرية ؟
- ٢ - لماذا ابتهج الإثنان عندما صادا السمكة الذهبية ؟
- ٣ - ماذا طلب الصياد وزوجته من السمكة الذهبية ، وبماذا وعدتهما ؟
- ٤ - لماذا أخفى الصياد وزوجته ابنهما عن عيون الناس ؟
- ٥ - بماذا احتال والدا فريد لإخراجه إلى الصيد ، دون أن يعلم الناس حقيقته ؟
- ٦ - لماذا عاد فريد من سوق المدينة خزيناً مهموماً ؟
- ٧ - كيف عرف الناس حقيقة فريد ؟ وماذا قالوا وفعلوا بعدها ؟
- ٨ - كيف نجا فريد من أيدي اللصوص الذين قابلوه في الطريق ؟
- ٩ - ماذا فعل الملك الطائش بما ورثه من مال عن أبيه ؟ وماذا طلب من وزيره الماكر ؟
- ١٠ - ماذا كان رد الوزير ، وماذا كان اقتراحه للحصول على الذهب ؟
- ١١ - كيف اقتاد الوزير الفتى الذهبي إلى الملك الطائش ، وماذا قال الملك الطائش لوالدي فريد ؟
- ١٢ - كيف أدخل الوزير الماكر فريداً إلى قصر السلطان ، وماذا قال السلطان ؟
- ١٣ - لماذا أحس والدا فريد بندم لا حد له عندما عادا إلى كوخهما بعد مقابلة الملك الطائش ؟
- ١٤ - صف الأميرة سميرة ، وماذا فعلت مع فريد الفتى الذهبي ؟

- ١٥ - هل تأثر فريد بالجلد أو الزيت المغلي أو الضرب بالسيف ؟
- ١٦ - لماذا أرادت الأميرة سميرة التخلص من الفتى الذهبي ؟ وماذا فعل والدها السلطان ليحقق لها رغبتها ؟
- ١٧ - لماذا طرد السلطان المشتريين ، ومن الذي اشترى فريداً ؟
- ١٨ - كيف أقنع المهرج القصير الماكر فريداً بأن يعمل معه ؟ ولماذا ؟
- ١٩ - ماذا حدث عندما طلب فريد من المهرج أن يعتقه ويعطيه ديناراً من الفضة ؟
- ٢٠ - أين ذهب فريد بعد مغادرته كوخ المهرج القصير ، وماذا شاهد ؟
- ٢١ - ماذا فعل فريد بالمجرمين ، وكيف انتصر عليهم وأنقذ الأميرة سميرة ؟
- ٢٢ - كيف تزوج فريد الفتى الذهبي من الأميرة سميرة ، وكيف صار سلطاناً ؟
- ٢٣ - لماذا سمي فريد بالسلطان الذهبي ، وماذا فعل بوالديه ؟
- ٢٤ - ماذا تعلم والدا فريد مما حدث لهما مع السمكة الذهبية ؟
- ٢٥ - ما الذي تعلمته أنت أيضاً ؟

مسرد بالكلمات الصعبة

- (١) - وفير : كثير .
- (٢) - الشاق : الصعب المتعب .
- (٣) - فيض : كثير .
- (٤) - كبد السماء : وسطها .
- (٥) - يحملقان : ينظران بعيون مفتوحة جيداً ومتقلبة .
- (٦) - المتهرئة : البالية العتيقة .
- (٧) - ندّخر : نوْفّر .
- (٨) - ترنو : تنظر باستعطاف .
- (٩) - ألبي : أحقق .
- (١٠) - الشيخوخة : العجز .
- (١١) - حاذري : إحدري .
- (١٢) - إلقاء : رمي .
- (١٣) - وفّت بوعدها : أنجزته وحققته .
- (١٤) - نبذه : أفرده ووضعه جانباً .
- (١٥) - الذعر : الهلع أو الخوف الشديد .
- (١٦) - استنكر الأمر : استغربه ولم يوافق عليه .
- (١٧) - اشتد عوده : قوي وكبر .
- (١٨) - الخدش : الجرح .
- (١٩) - يطأ : يدوس بقدمه .
- (٢٠) - نواة الثمرة : بذرتها .
- (٢١) - الهشيم : العشب اليابس المطحون .
- (٢٢) - بالغ في الأمر : زاد فيه .
- (٢٣) - هرم : كبر عمره .
- (٢٤) - العدوى : انتقال المرض .
- (٢٥) - مهر في الشيء : أتقنه وأجاده .

- (٢٦) - اختلس : أخذ الشيء سراً .
- (٢٧) - البريق : اللمعان .
- (٢٨) - بار : مطيع يعرف حق والديه عليه ويؤديه .
- (٢٩) - أطرق : طأطأ رأسه مفكراً .
- (٣٠) - المشيئة : الإرادة .
- (٣١) - ثناه : منعه وردعه .
- (٣٢) - عُرض الشيء : صفحته ووسطه .
- (٣٣) - لم يعبأ : لم يهتم .
- (٣٤) - تومضان : تلمعان .
- (٣٥) - الإنبهار : شدة العجب .
- (٣٦) - يتحاشى : يتجنب .
- (٣٧) - تفضي إلى المكان : توصل إليه .
- (٣٨) - الجشع : شدة الطمع .
- (٣٩) - الطائش : الذي لا يقدر عواقب الأمور ولا يحسن التدبير .
- (٤٠) - بدد : فرَّق .
- (٤١) - حاشية الملك : بطانته وأعوانه .
- (٤٢) - خاوية : خالية .
- (٤٣) - مثل بين يديه : حضر ووقف .
- (٤٤) - الأحمق : المتسرع الذي لا يقدر عواقب الأمور .
- (٤٥) - المكر : الإحتيال والخبث .
- (٤٦) - الدهاء : الحنكة .
- (٤٧) - عاين : رأى بعينه .
- (٤٨) - سئمت : ملّت .
- (٤٩) - الله درُّك : ما أعظمك .
- (٥٠) - أنقضَّ : هجم .
- (٥١) - يلائمني : يناسبني .
- (٥٢) - كمموا فاه : سدوا فمه بالكمامة .
- (٥٣) - تنهمل : انهمل الدمع وانهمر المطر إذا نزلا .

- (٥٤) - متضرعاً : راجياً متوسلاً .
- (٥٥) - تمخر عباب البحر : تجتاز أمواجه .
- (٥٦) - ضارٍ : مفترس .
- (٥٧) - يزأر : يصرخ والزئير هو صوت الأسد .
- (٥٨) - البان : نوع من الشجر طري الأغصان طيب الرائحة .
- (٥٩) - الحالك : الشديد السواد .
- (٦٠) - الصلافة : التكبر والعجب .
- (٦١) - المأفون : الضعيف العقل .
- (٦٢) - أنجز العمل : أتمه وأكملة .
- (٦٣) - مدوّ : قوي تتجاوب أصداؤه في الوديان .
- (٦٤) - دَوْن : كتب .
- (٦٥) - المقصلة : آلة لقطع الرؤوس .
- (٦٦) - المهرج : البهلوان الذي يقوم بحركات سحرية مدهشة .
- (٦٧) - الإباء : رفض الذل والإهانة .
- (٦٨) - النصال : مفردها نصل وهو السهم .
- (٦٩) - السياط : مفردها سوط وهو الكرباج .
- (٧٠) - الصاري : أعلى نقطة في السفينة .
- (٧١) - ترنح : تمايل .
- (٧٢) - الثكلى : الأم التي فقدت ولدها .
- (٧٣) - يعتقه : يحرره .
- (٧٤) - القعقة : صوت السلاح .
- (٧٥) - الحمحمة : صوت الحصان .
- (٧٦) - أردفها : أركبها .
- (٧٧) - جن جنونه : غضب غضباً شديداً .
- (٧٨) - شهر سيفه : جرده ورفع استعداداً للقتال .
- (٧٩) - تواری : اختفى واختبأ .
- (٨٠) - وجف : خاف .
- (٨١) - الأشاوس : الأقوياء الشجعان .
- (٨٢) - الصنديد : الذي يغلب ولا يُغلب .



تهدف هذه المجموعة من القصص الجميلة
إلى تعويد الطفل على نطق اللغة العربية
بشكل سليم وذلك من خلال قراءة الكلمات المُشكَّلة
والاستماع إلى الراوي والممثلين المشهود لهم بالكفاءة
وهم يؤدون القصة عبر شريط التسجيل بأصواتهم الواضحة
في جو من المؤثرات الصوتية الرائعة ،
كما تدعو هذه المجموعة إلى نبذ العادات القبيحة
والتحلي بالأخلاق الحسنة .

صدر من سلسلة المكتبة الخضراء للأطفال :

- | | | | |
|---------------------------|--------------------------|---------------------------------|---------------------------|
| ١٦ - الفتي الذهبي | ١١ - الخداء الطيار | ٦ - الصديقان الوفيان | ١ - رحلات السندباد البحري |
| ١٧ - الساحرة الصغيرة | ١٢ - جبل الفضة | ٧ - سعد الشرير | ٢ - الأمير المقروء |
| ١٨ - ماريلو الجميلة | ١٣ - الملك أمين | ٨ - قدرة العسل | ٣ - الصياد وعرائس البحر |
| ١٩ - أميرة الطواحين السبع | ١٤ - مهران وابنة السلطان | ٩ - جزيرة القروء | ٤ - الأمير وابنة الحطاب |
| ٢٠ - الأنف المسحور | ١٥ - النهر الكبير | ١٠ - علاء الدين والمصباح السحري | ٥ - فريد والمارد الجبار |